التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية: أثره على الجودة التعليمية والتحديات المستقبلية

Distance education in Algerian universities: its impact on educational quality and future challenges

طد إبراهيم جلال*

مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة- جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

djellel.brahim@univ-ouargla.dz

د دهيمي زينب

جامعة بلقايد – تلمسان

zeinebsos81@hotmailfr

تاريخ الاستلام: 2024/09/16 تاريخ القبول: 2024/10/25 تاريخ النشر: 2024/12/17

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التعليم عن بُعد على جودة التعليم في الجامعات الجزائرية، خاصة في ظل التحديات التي واجهت المؤسسات التعليمية خلال جائحة كوفيد-19، تم التركيز على كيفية تأثير هذا النمط التعليمي على الأداء الأكاديمي للطلاب، جودة التدريس، ورضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتحقيق نتائج أفضل، توصي الدراسة بضرورة تحسين البنية التحتية الرقمية في الجامعات، تدريب الأساتذة والطلاب على استخدام تقنيات التعليم عن بُعد، وتطوير سياسات أكثر فعالية لتقييم الأداء الأكاديمي بشكل يتماشى مع هذا النمط من التعليم

تخلص الدراسة إلى أن التعليم عن بُعد في الجزائر يمتلك إمكانيات كبيرة لتحسين جودة التعليم في المستقبل، لكنه يحتاج إلى تعزيز القدرات التقنية والبشرية لتحقيق أقصى استفادة منه

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية :

التعليم – عن بعد – جودة – التعليم

Study Summary:

This study aims to analyze the impact of distance education on the quality of education in Algerian universities, especially in light of the challenges faced by educational institutions during the Covid-19 pandemic The focus was on how this educational style affects students' academic performance, teaching quality, and student and faculty satisfaction to achieve better results The study recommends the need to improve the digital infrastructure in universities, train professors and students to use distance education technologies, and develop more effective policies to evaluate academic performance in line with this style of education

The study concludes that distance education in Algeria has great potential to improve the quality of education in the future, but it needs to enhance technical and human capabilities to make the most of it

Keywords:

Distance education - Quality of education

مقدمة

يُعَدّ التعليم عن بعد واحداً من الابتكارات التعليمية التي أحدثت تحولاً جذرياً في أساليب التعلم والتدريس حول العالم، وهو نظام يعتمد على استخدام التكنولوجيا والإنترنت لتمكين الطلاب من الوصول إلى المحتوى التعليمي والتفاعل مع المدرسين والزملاء عن بُعد، دون الحاجة للحضور الفعلي إلى الفصول الدراسية التقليدية تتجلى أهمية التعليم عن بعد بشكل خاص في الوقت الحالي، حيث ساهمت التطورات التكنولوجية السريعة وتزايد الاعتماد على الإنترنت في تعزيز مرونة التعليم وجعله أكثر شمولاً وملاءمة للطلاب من مختلف الفئات العمرية والمواقع الجغرافية في الجزائر، بدأ تطبيق التعليم عن بعد في الجامعات يتسارع خصوصاً بعد جائحة كوفيد-19، التي فرضت قيوداً على الحضور الفعلي وأدت إلى إغلاق المؤسسات التعليمية لفترات طويلة هذا الوضع دفع الجامعات الجزائرية إلى تبني التعليم عن بعد كحل بديل لاستمرار العملية التعليمية وضمان عدم انقطاعها وقد تباينت تجارب الجامعات في هذا المجال، حيث

واجهت العديد من التحديات مثل ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة الموارد التعليمية الرقمية، وعدم كفاية التدريب للهيئات التدريسية والطلاب على استخدام الأدوات التعليمية الإلكترونية رغم هذه التحديات، يمثل التعليم عن بعد فرصة كبيرة لتحسين جودة التعليم في الجامعات الجزائرية من خلال توسيع فرص الوصول إلى التعليم وتقديم محتوى تعليمي محدث ومتعدد الوسائط ومن هنا، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التعليم عن بعد على جودة التعليم بالجامعة الجزائرية، مسلطة الضوء على نقاط القوة والضعف، وتقديم توصيات لتحسين الأداء وتحقيق أفضل النتائج التعليمية

❖ أهمية دراسة

تكمن في عدة نقاط رئيسية تجعلها ذات قيمة كبيرة للجامعات الجزائرية، ومن أبرز هذه النقاط:

- تحسين جودة التعليم: تسهم الدراسة في فهم كيفية تأثير التعليم عن بعد على جودة التعليم، مما يساعد الجامعات على تطوير استراتيجيات فعّالة لتحسين مخرجات التعليم وضمان توفير تعليم عالي الجودة للطلاب
- تحديد التحديات والفرص: تساعد الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه الجامعات في تطبيق التعليم عن بعد، مثل ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التدريب للكوادر التعليمية والطلاب كما تسلط الضوء على الفرص التي يمكن استغلالها لتعزيز التعلم الإلكتروني، مما يساعد في اتخاذ قرارات مستنيرة لتطوير هذه التجربة
- دعم اتخاذ القرارات الإدارية: توفر الدراسة بيانات وتحليلات مفصلة يمكن استخدامها من قبل صناع القرار في الجامعات لوضع سياسات وخطط تطويرية للتعليم عن بعد كما يمكنها المساهمة في تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة لتلبية احتياجات التعليم الإلكتروني

- تعزيز التكيف مع التحولات العالمية: في ظل التحولات الرقمية السريعة عالمياً، تساعد هذه الدراسة الجامعات الجزائرية على التكيف مع الاتجاهات الحديثة في التعليم العالي، مما يعزز من تنافسيتها على المستوى الإقليمي والدولي
- مواجهة التحديات التقنية والبيداغوجية: تسهم الدراسة في تحديد التحديات التي تواجه التعليم عن بعد مثل قلة الموارد التكنولوجية وعدم كفاية التدريب على استخدام التقنيات الحديثة ومن خلال تحديد هذه التحديات، يمكن وضع خطط إستراتيجية لمعالجتها وتحسين أداء التعليم عن بعد
- تطوير سياسات تعليمية: تقدم الدراسة بيانات دقيقة وتحليلات تساعد صناع القرار في الجامعات على تطوير سياسات تعليمية تتناسب مع متطلبات التعليم عن بعد، مما يعزز من قدرات المؤسسات التعليمية على تقديم خدمات تعليمية مرنة ومواكبة للتطورات
- تعزيز الشمولية وتوسيع الوصول: التعليم عن بعد يتيح فرص التعليم لفئات أكبر من الطلاب، بما في ذلك الذين يواجهون صعوبات في الوصول إلى الجامعات بسبب الموقع الجغرافي أو الظروف الشخصية وبالتالي، تساعد الدراسة في تعزيز دور التعليم عن بعد في تحقيق التعليم الشامل والمتاح للجميع
- الاستجابة للأزمات: توفر الدراسة حول كيفية تحسين التعليم عن بعد مما يجعل الجامعات أكثر استعدادًا لمواجهة الأزمات المستقبلية التي قد تعيق التعليم الحضوري، مثل الأوبئة أو الكوارث الطبيعية، وبالتالي تضمن استمرارية العملية التعليمية

خلفية النظرية:

أولا. مفهوم التعليم عن بعد وتاريخه وكيفية تطويره:

1- تاريخ تطور التعليم عن بعد:

من خلال مصطلح "التعليم عن بعد" يتبادر إلى الذهن وجود انفصال زمني أو مكاني بين الأستاذ والطالب يتمتع التعليم عن بعد بتاريخ طويل، حيث كانت بداياته في جامعة

لندن في القرن التاسع عشر من خلال تقديم المحاضرات بواسطة وسائل النقل (مثل تبادل الرسائل) للمواطنين البريطانيين المقيمين في المناطق المستعمرة التي كانت ظروفها تحول دون التسجيل في الجامعة التقليدية يعود التعليم عن بعد إلى تطبيقات ضرورية تهدف إلى توظيف المعارف المحددة التي تتطلب اهتمامًا أكبر في السياقات التقليدية للتعليم لاحقًا، شهد التعليم عن بعد تنوعًا وتكاثرًا في أشكاله، بدءًا من سبعينيات القرن العشرين، مع ظهور الوسائل الحديثة للاتصال في المجتمع1

عرف العرب أنماطًا من التعليم تشابه إلى حد كبير في خصائصها التعليم عن بعد فقد كان نظام التعليم في المساجد والزوايا والكتاتيب يتيح للمتعلمين حرية اختيار المواد التي يرغبون في دراستها، واختيار الحلقة الدراسية، والمدرس الذي يتولى تدريسهم، وتحديد الوقت المناسب للدراسة، وكذلك عدد مرات الحضور ولم يكن تقدم الطالب الدراسي مرتبطًا بزملائه، بل كان يُكلف بالمهام بشكل فردي من قبل المدرس، وهذا يعد شكلًا من أشكال التعليم عن بعد أو على الأقل يحمل بعض سماته، حيث لم تمنع عملية التعلم الطالب من ممارسة أعمالهم الأخرى2

بدت أولى مظاهر ونماذج التعليم عن بُعد في إنجلترا، المسمى أيضًا بالتعليم عبر المراسلة، عام1840على يد بينمان فوردي حيث بدأ بإرسال مواد دراسية مكتوبة إلى طلابه كوسيلة للتعليم بواسطة الإختزال والبريد3

بدأ التعليم عن بعد في أوائل الأربعينيات تقريبًا، وشهد تطورات كبيرة عبر الزمن تمثل الشكل الأول لهذا التعليم في التعليم بالمراسلة، حيث استخدمت الخدمة البريدية لنقل المواد المطبوعة والمكتوبة من المعلم إلى المتعلم بعد ذلك، تم استخدام الراديو كوسيلة لتقديم الدروس التعليمية، وتطور الأمر باستخدام الأشرطة السمعية مع ظهور التلفاز، تم استخدام القنوات التلفزيونية التعليمية لبث دروس تعليمية، وفي الستينيات ظهرت شبكات التلفاز المغلقة التي استخدمت لنقل المحاضرات في الثمانينيات، تم استخدام أشرطة الفيديو كاسيت، وبرزت البرامج التعليمية عن بعد الصوتية والمرئية لاحقًا، تطور

الأمر ليشمل استخدام مؤتمرات الفيديو لإرسال المحاضرات عبر الأقمار الصناعية، وتم التغلب على عيوب هذه الطريقة باستخدام الفيديو ثنائي الاتجاه الذي يوفر عملية تفاعل بين المحاضر والطالب في اتجاهين وليس في اتجاه واحد4

شهدت حركة التعليم بالمراسلة تطورًا كبيرًا في منتصف القرن التاسع عشر بفضل الثورة الصناعية، التي أسهمت في بروز فئات مثقفة في المجتمع، وسهلت الخدمات البريدية عملية الدراسة من المنزل وجعلتها مرغوبة وممكنة في بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة، أصبحت الدراسة المنزلية استجابة عامة للرغبة الملحة في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وانتشرت هذه الحركة بسرعة إلى العديد من الدول المتقدمة 5

سارعت الكثير من الدول السائرة نحو النمو تبحث عن حلول غير تقليدية لمشاكلها التربوية بشكل عام، ومشكلات الأنظمة التعليمية وتدريب العاملين على وجه الخصوص، نظرًا لصعوبة إنشاء المباني المدرسية وتجهيزها وتوفير العدد الكافي من المدرسين في ظل وجود مشاكل التمويل ونقص الإمكانيات، مما يخلق العديد من التحديات أمام صناع القرار والمخططين التربويين

خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ازداد الاهتمام بالتعليم عن بعد كوسيلة للتغلب على هذه التحديات ومواكبة التقدم التكنولوجي، وتطور وسائل الاتصال والإرسال والاستقبال التلفزيوني والإذاعي، والتقنيات الحديثة6

بدأ في الجزائر استخدام أسلوب التعليم عن بعد لتعليم الكبار في عام 1963،حيث تم اتباع مناهج الدراسة المرحلة الثانوية عبر المراسلة، كما تم توظيف هذا الأسلوب في تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وفي عام 1969 شهد هذا الأسلوب تطورًا من خلال استخدام الراديو ، وتعزيزه بنشر المواد التعليمية في بعض الصحف اليومية7

2- تعريف التعليم عن بعد:

تعددت التعريفات المقدمة لنظام التعليم عن بعد، ومن بين هذه التعريفات أنه يشمل التدريس والإرشاد وتقديم المساعدة للطلاب عن بعد باستخدام المعلمين ووسائل متعددة

وأساليب المراسلة وقد يتضمن هذا النوع من التعليم أنماطًا مثل التعلم الذاتي، التعلم المستقل، التعليم الخارجي، التعليم المفتوح، والتعليم بالمراسلة8

عرَّف التعليم عن بُعد على أنه شكل من أشكال التعليم الذي نجد فيه المعلم أو المؤسسة التعليمية بعيدة عن المتعلم، سواء من حيث المكان أو الزمان أو كليهما معًا نتيجة لذلك، يصبح من الضروري استخدام وسائل اتصال متنوعة، مثل المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية، وغيرها من الوسائط الميكانيكية والإلكترونية، لربط المعلم بالمتعلم ونقل المادة التعليمية9

ثانيا : تعريف جودة التعليم

تعددت تعاريف جودة التعليم العالي بين الباحثين والهيئات، ومن أبرزها ما صدر عن مؤتمر اليونيسكو للتعليم في باريس عام 1998، تم تعريفه ك "مفهوم شامل ينبغي أن يغطي كافة جوانب التعليم وأنشطته، بما في ذلك المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، الأبحاث العلمية، الطلاب، البنية التحتية والمرافق، الأدوات التعليمية، تقديم الخدمات للمجتمع المحلي، والتعليم الذاتي الداخلي، مع اعتماد معايير جودة معترف بها عالميًا لأغراض المقارنة"10

كما تُعرف جودة التعليم بأنها "مجموعة من الخصائص والسمات التي تميز التعليم وأبعاده من مدخلات، عمليات، مخرجات، والتغذية المرتدة، والتي تساهم في تحقيق الأهداف المختلفة، بما في ذلك تلبية احتياجات الطلبة وخدمة المجتمع11

ثالثا : مؤشرات قياس جودة التعليم

من بين المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس أداء المؤسسة التعليمية كآتى:12

1- مؤشرات جودة تسيير الموارد البشرية:

تتضمن كل من الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، وأفراد الهيئة الإدارية، حيث تساهم هذه العناصر في تعزيز فعالية الموارد وزيادة جهود الجامعة وفيما يلي تلخيص لأهم المؤشرات :

1-1- المؤشرات المتعلقة بالطلبة، الذين يُعتبرون أحد المحاور الرئيسية للعملية التعليمية :

1- اختيار وقبول الطلبة يتم ذلك عبر اختبارات تُقيّم مدى استعدادهم للتعلم

2- نسبة الطلبة ينبغي أن تكون هذه النسبة ملائمة لضمان كفاءة العملية التعليمية

3- استعداد الطلبة للتعلم يتضمن ذلك مدى حرصهم على اكتساب المعرفة، وشغفهم بالاطلاع والاستكشاف،

4- نسبة الطلاب الذين يجيدون استعمال الحاسوب

5- مهارة الطالب في التواصل والحوار بشكل فعال

6- مهارة الطالب على التعلم بشكل ذاتي

7- درجة التزام الطلاب بالقيم السلوكية والأخلاقية

1-2- المؤشرات الخاصة بأفراد هيئة التدريس:

من العناصر الأساسية التي تؤثر على نجاح العملية التربوية والتعليمية، التي ترتكز على درجة تأهيل أعضاء هيئة التدريس علميًا، مكانتهم الأكاديمية، يمكن تسليط الضوء على أبرز مؤشرات الجودة لديهم فيما يلي:

- نسبة أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز أو شهادات تقدير محلية ودولية
- حجم وكفاءة أفراد هيئة التدريس في تغطية كافة الجوانب المنهجية للتخصصات المتنوعة
- نسبة أفراد هيئة التدريس الذين يستفيدون من الشبكة العنكبوتية
- مهارة أفراد هيئة التدريس في التدريس والإشراف على الاطروحات الجامعية بكفاءة عالية
- نسبة أفراد هيئة التدريس الذين يمتلكون براءات اختراع أو حاصلين على درجة العلمية من جامعات عالمية مصنفة

- نسبة الانخراط في عضوية الجمعيات العلمية أو المهنية، سواء على الصعيد المحلي أو العالمى
- استيعاب احتياجات الطلاب والالتزام بالمقررات التعليمية
- متوسط إنتاجية عضو هيئة التدريس من حيث الاعمال المنجزة سواء كانت عربية او الاجنبية التي شارك فيها خلال السنوات الخمس الماضية

1-3- مؤشرات أداء أعضاء الهيئة الإدارية:

بالمؤهلات والقدرات التي يتمتعون بها في أداء المهام الإدارية وتشمل:

- درجة تأهيل أعضاء الهيئة الإدارية ومهارتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة لإتمام المهام الإدارية بكفاءة
- جودة الممارسات الإدارية وتوافر المعلومات اللازمة لضمان تشغيل وإدارة النظام بكفاءة
- الإنجاز السريع للأعمال والمهام الإدارة
- جودة الاتصال بين أعضاء الهيئة الإدارية والجهات الأخرى، ومدى تقليل الصعوبات التي تواجه سير العمل

2- مؤشرات جودة الموارد المادية:

تتضمن جودة الموارد المادية في الجامعة مجموعة متنوعة من التجهيزات، مثل المباني والمنشآت، بالإضافة إلى الوسائط التكنولوجية، والمكتبات، ومصادر المعلومات13

1-2- مؤشرات جودة المنشآت والأبنية:

تتضمن العناصر التالية:14

- قدرة المبنى في استيعاب لأعداد الطلاب والإمكانات المتاحة فيه لدعم أهداف الجامعة
- المدة الزمنية التي مضت على المباني والمنشآت الجامعية، ومدى التزام بشروط السلامة والأمان بها

- وجود برامج صيانة دورية للمباني وتوفر الظروف البيئية والمادية المناسبة
- متوسط المساحة المخصصة لكل طالب في أماكن الدراسة، مثل القاعات والمدرجات، وكذلك المساحات المخصصة للدروس العملية كالورشات والمخابر
- متوسط المساحة المخصصة لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس في المكاتب والمنشآت الخاصة بهم

2-2- مؤشرات جودة المكتبات وموارد التعلم:

تتضمن العناصر التالية:

- اعتماد تقنيات المتطورة في انجاز الفهارس الحديثة والمنظمة في المكتبة
- متوسط حجم الساعي اليومي المستخدم في المكتبة للاطلاع
- توافر إجراءات السلامة والأمان للتجهيزات والوسائل التكنولوجية، ووجود برامج صيانة دورية
- درجة وضوح محتويات الكتب الجامعية، ومتوسط عدد الكتب الحديثة المتاحة لكل طالب في المكتبة

3- معايير تقييم جودة القيادة الجامعية:

تتطلب القيادة الجامعية امتلاك مجموعة من المهارات التي تُمكّنهم من أداء دورهم بفعالية ،يمكن تلخيصها في العناصر التالية:15

3-1- معايير جودة عملية التخطيط:

تشمل معايير تقييم جودة عملية التخطيط عدة مؤشرات رئيسية، مثل وضوح الأهداف، دقة التحليل، شمولية الخطط، التوقعات الواقعية، والقدرة على التكيف مع التغيرات وتهدف هذه المعايير إلى ضمان فعالية التخطيط وتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية

3-2- معايير جودة القيادة:

تتضمن معايير جودة القيادة مجموعة من المؤشرات التي تقيّم فعالية القائد، مثل القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة، المهارات التواصلية القوية، التوجيه الاستراتيجي، التحفيز والإلهام، والقدرة على إدارة التغيير والابتكار هذه المعايير تساعد في قياس تأثير القيادة على تحقيق الأهداف التنظيمية وتحسين الأداء العام للفريق أو المؤسسة

3-3- معايير جودة أساليب المراقبة:

تتضمن معايير جودة أساليب الرقابة مجموعة من المؤشرات التي تقيس فعالية ونجاح عملية الرقابة، مثل دقة المعلومات، شمولية الرقابة، القدرة على اكتشاف الأخطاء والانحرافات، سرعة الاستجابة، ومرونة التكيف مع الظروف المتغيرة، تهدف هذه المعايير إلى ضمان تحقيق الرقابة الفعّالة والمساهمة في تحسين الأداء العام للمؤسسة الجامعية

3-4- معايير جودة مصادر المعلومات وقواعد البيانات:

تشمل معايير جودة مصادر المعلومات وقواعد البيانات مجموعة من المؤشرات التي تقيم مدى موثوقية وفعالية هذه المصادر، مثل دقة البيانات، حداثة المعلومات، شمولية المحتوى، سهولة الوصول والاستخدام، والأمان تهدف هذه المعايير إلى ضمان توفير مصادر معلومات عالية الجودة تسهم في دعم اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف البحثية والتنظيمية بكفاءة

3-5- معايير جودة البرامج الدراسية:

تتضمن معايير جودة البرامج الدراسية مجموعة من المؤشرات التي تقيّم فعالية وتكامل المناهج التعليمية16، مثل ملاءمة المحتوى الأكاديمي للأهداف التعليمية، تحديث المواد بما يتماشى مع التطورات العلمية، تنوع أساليب التدريس، توافق البرامج مع احتياجات سوق العمل، وقياس نتائج تعلم الطلاب، تهدف هذه المعايير إلى ضمان تقديم برامج دراسية عالية الجودة تساهم في تحقيق التميز الأكاديمي وإعداد الطلاب بشكل فعّال لمستقبلهم المهني

3-6- معايير جودة التشريعات واللوائح الجامعية:

تشمل معايير جودة التشريعات واللوائح الجامعية مجموعة من المؤشرات التي تقيس كفاءة وفعالية هذه اللوائح17، مثل وضوح القوانين وسهولة فهمها، توافقها مع المعايير الأكاديمية والعلمية، مرونتها في التكيف مع التغيرات، شموليتها لتغطية جميع الجوانب ذات الصلة، وعدالتها في التطبيق، تهدف هذه المعايير إلى ضمان وجود إطار قانوني قوي يدعم الأداء الأكاديمي والإداري للمؤسسة الجامعية ويعزز بيئة تعليمية متوازنة ومنصفة

رابعا : تجارب التعليم عن بُعد على الصعيدين العالمي والمحلي

يُعد التعليم أفضل استثمار ويحظى بأهمية كبيرة في المشاريع التنموية والتطويرية، حيث يُعتبر الفرد المتعلم من أهم عناصر التقدم والرقي في مجتمع متغير ومتطور ومنفتح على المستجدات لذلك، سارعت العديد من الدول إلى نشر برامجها التعليمية والتربوية والتدريبية عبر التعليم عن بعد، بهدف إتاحة الفرصة للمتعلمين ومواكبة الظروف الاستثنائية

شهد العالم تجارب مبتكرة في تطبيق أنظمة متنوعة للتعليم عن بُعد، تجلت في استخدام تقنيات عرض المحتوى الرقمي وتوظيف الوسائط المتعددة، وصولًا إلى تطوير منصات تعليمية تفاعلية وأدوات تعليم متقدمة هذه التجارب تسعى لتقديم تجربة تعليمية مرنة وشاملة تلبي احتياجات المتعلمين في بيئات غير تقليدية، مع التركيز على تحسين التفاعل بين المعلمين

والطلاب وتوفير دعم تعليمي متكامل عن بُعد وفيما يلي بعض هذه التجارب:

- بدأت اليابان رحلتها في مجال التعليم عن بُعد عام 1994 من خلال مشروع شبكة تلفزيونية تهدف إلى بث المواد الدراسية عبر أشرطة فيديو للمدارس حسب الطلب باستخدام الكيبل، كخطوة أولى نحو التعليم عن بُعد وفي عام 1996، اعتمدت الحكومة اليابانية مبادرة لإنشاء مراكز برمجيات للمكتبات التعليمية في كل مقاطعة، مع دعم الجهود البحثية والتطويرية في مجال البرمجيات التعليمية كما عملت على تعزيز استخدام الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية اليوم، تُعد اليابان من الدول الرائدة

التي تتبنى التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم مدارسها، مما يعكس التزامها المستمر بتطوير وتحديث نظم التعليم عن بُعد18

- في عام 1996، أطلقت ماليزيا خطة تقنية شاملة وضعتها لجنة التطوير الماليزية، بهدف الارتقاء بالبلاد إلى مستوى الدول المتقدمة من خلال دمج الحواسيب والاتصال بالإنترنت في كافة الفصول الدراسية وتسعى ماليزيا إلى توسيع هذا النموذج ليشمل جميع المدارس والجامعات على مستوى البلاد، مع ربطها بشبكة الألياف البصرية عالية السرعة، مما يتيح نقل كميات كبيرة من البيانات لدعم خدمات الوسائط المتعددة والفيديو، بهدف تعزيز التجربة التعليمية عبر التقنيات الحديثة19
- بعد استقلالها، واجهت الجزائر العديد من التحديات على مختلف الأصعدة، مما جعلها تدرك أهمية التركيز على التعليم كأحد أولوياتها لذلك، عملت على بناء مؤسسات تعليمية وتبنّت سياسة التعليم الديمقراطي المجاني من هذا المنطلق، برزت فكرة إنشاء مركز لتعميم التعليم عبر المراسلة، موجهًا لمن يرغب في التعلم من جميع الفئات تأسس المركز الوطني للتعليم المعمّم والمتمّم بالمراسلة في عام 1969، ومع تطور التكنولوجيا، تم تحويل هذا المركز في عام 2001 إلى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بُعد، ليواكب المستجدات التكنولوجية ويواصل تقديم خدمات التعليم عن بعد20

خامسا : الوضع الراهن للتعليم عن بعد في الجزائر

تأثرت الجزائر، كباقي دول العالم، بجائحة كورونا على مختلف الأصعدة، مما دفعها إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات للتكيف مع الوضع الجديد والتقليل من الخسائر، وخاصة في التعليم العالي، اضطرت الوزارة المختصة إلى تبني نظام التعليم عن بُعد كوسيلة لضمان استمرارية العملية التعليمية، كونه الحل الأمثل للحفاظ على سلامة المجتمع الجامعي والحد من الأضرار منذ استقلالها عام 1962، واجهت الجزائر تحديات كبيرة على كل الجبهات، فكانت آمال كبيرة والإمكانيات محدودة من هذا المنطلق، تم إنشاء المركز

الوطني للتعليم المعمم والمتم بالمراسلة سنة 211969، ليكون بذلك أول خطوة نحو التعليم عن بعد، وإن كان بنمط تقليدي يعتمد على الدراسة المنزلية واجتياز الامتحانات في مراكز محددة، دون الاعتماد على الوسائل الإلكترونية الحديثة مع بداية انتشار فيروس كورونا سارعت الجزائر على تطبيق نظام التعليم عن بعد كخيار استثنائي مع غلق الجامعات ويحل محل التعليم الحضوري اجباريا ، ورغم أنه أصبح ضرورة لا مفر منها وعلى ضوءً الاتجاهات العالمية، فإن اعتماد هذا النظام بشكل مفاجئ ودون تخطيط مسبق قد أدى إلى تفاقم التحديات التعليمية في الجزائر ،حيث اخذت على عاتقها مع تكثيف

الجهود والتدابير الرامية إلى مواجهة انقطاع العملية التعليمية نتيجة للوباء السريع الانتشار22، كما قامت الوزارة باتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لضمان سير عملية التدريس عن بعد، من خلال مبادرات بيداغوجية وتشجيع المؤسسات الجامعية وأعضاء هيئة التدريس على الانخراط في هذه الخطوة لضمان استمرارية التعليم في ظل الظروف الصعبة التي فرضتها هذه الجائحة قامت الهيئات متخصصة في تصميم برامج بيداغوجية عبر الأنترنت التي تشمل الوثائق وتتخذ أشكالًا متنوعة، مثل مطبوعات، دروس مكتوبة، فيديوهات، محاكاة، أو دروس تفاعلية، بهدف تلبية احتياجات العملية التعليمية ،ولتعزيز هذه العملية تم فتح منصة مودل23 (Moodle) كأرضية للتعليم الرقمي، هذا التوجه يهدف إلى توحيد الجهود عبر وتسهيل الوصول إلى الموارد التعليمية ،مع تطور التكنولوجيا ودمجها في التعليم عن بعد، برزت مجموعة من الصعوبات التي اثرت على تطبيق هذا نوع من التعليم في الجزائر ،حيث يرى المختصين في هذا المجال تعد تجربة الجزائر غير ناجحة لأسباب متعددة، يمكن تلخيصها فيما يلي:24

- للجوء إلى العطل الاضطرارية يعد دليلًا واضحًا على فشل التجربة
- نقص أو انعدام الوسائل التكنولوجية اللازمة، خاصة في المناطق النائية
- ضعف وتذبذب سرعة الإنترنت

- غياب الدورات التدريبية الموجهة للأساتذة والطلاب، والتي تنظم وتؤطر عملية التعليم عن بعد
- شعور الطلاب بانخفاض مستوى أداء الأساتذة مقارنة بطريقة التدريس التقليدية

إضافة إلى ذلك، تواجه التعليم عن بعد في الجزائر العديد من الصعوبات الأخرى، منها:25

- عدم الجاهزية حيث وجد كل من الطلاب والأساتذة أنفسهم مجبرين على الامتثال لتعليمات التعليم عن بعد دون تخطيط استراتيجي مسبق، مما أدى إلى حالة من الارتباك بسبب التطبيق المفاجئ
- العديد من الطلاب لا يمتلكون حسابات بريد إلكتروني أو أجهزة حاسوب مجهزة بالإنترنت، كما تعاني المنصات المخصصة للتعليم عن بعد من تعطل متكرر نتيجة ضعف شبكة الإنترنت في كثير من المناطق
- صعوبة توفير مساحات مناسبة داخل المنازل لهذه العملية التعليمية، مما يمثل تحديًا كبيرًا للأسر في ظل الحجر الصحي الذي استمر لعدة أشهر
- صعوبة إنجاز الطلاب لمذكراتهم بسبب عدم القدرة على الوصول إلى المصادر والمراجع إلكترونيًا، بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع المشرفين
- عدم الاقتناع بفعالية التعليم عن بعد كبديل من قبل العديد من أفراد الأسرة الجامعية، خصوصًا من الجيل القديم

وذلك بسبب ضعف البنية التحتية والتفاوت الإقليمي نجد الجامعات الجزائرية تمكنت من إتمام البرامج والمقررات الدراسية من خلال اعتماد هذا النمط التعليمي المفاجئ، يبقى السؤال المطروح: ما مدى فعالية هذا النمط التعليمي من حيث الجودة والمردودية؟

سادسا : أثر التعليم عن بعد على جودة التعليم

من المزايا التعليم عن بعد التي يمكن ذكرها على سبيل المثال وليس الحصر:

- ربط المدارس بالإنترنت يحفز المعلمين على إعادة تقييم أساليب التدريس التقليدية التي كانوا يستخدمونها، يمنح الطلاب القدرة على استخدام التقنيات الحديثة،
- يعزز استخدام الكمبيوتر من نشاط الطلاب وحماسهم
- يسهم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحويل غرفة الصف إلى بيئة تعليمية تفاعلية
- يعزز استخدام الكمبيوتر من شعور الطلاب بالثقة والمسؤولية، خاصة أن الطلاب الجامعيين هم في مرحلة البلوغ، مما يتطلب إشعارهم بأنهم يمتلكون روح المسؤولية والمبادرة
- يساعد استخدام الكمبيوتر على تطوير قدرة الطلاب على العمل الجماعي، وتعزيز الروابط الجماعية في الدراسة، وتشجيع قبول آراء الآخرين في أجواء تنافسية
- يشجع التعليم الإلكتروني الطلاب على التفكير الإبداعي لإيجاد حلول

إضافة إلى ذلك، يقدم التعليم عن بعد مزايا أخرى مثل26

- زيادة فعالية المدرسين وقدرتهم على التعامل مع كم الهائل لطلبه وتنوع التخصصات
- تقديم الدعم للمعلمين في إعداد المواد الدراسية للطلاب وتجاوز قلة الخبرة لدى بعضهم
- اعداد وتقديم ادارة تطوير البرامج لبرامج التعليمية الكترونيا للأستاذ والطلاب مع تحديثها
- استخدام الفصول الافتراضية كحل لسد العجز في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية
- ربح كثير من الجهد والوقت خاصة الطلاب الموظفين
- تحسيس وزيادة الوعى بتقبل التقنية في اوسط المجتمع مع ترسيخ فكرة التعليم المستمر

– توفير خدمات داعمة للعملية التعليمية تشمل التسجيل المبكر والتوجيه، وإدارة الصفوف الدراسية، وتنظيم الجداول وتوزيعها على المدرسين، بالإضافة إلى اعداد الاختبارات والتقييم الطلاب

ان من الضروري منح التعليم الأهمية التي يستحقها، ولذلك قامت الجزائر ببناء مؤسسات تعليمية واعتماد ديمقراطية التعليم وتوفير مجانيته ورغم كبر الأهداف إلا أن الإمكانيات كانت محدودة، مما أدى إلى ظهور فكرة إنشاء مركز يهدف إلى تعميم التعليم عبر المراسلة، ليكون متاحًا للجميع وهكذا تم إنشاء المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم عن طريق المراسلة في عام 1969، والذي يعد الشكل الأول للتعليم عن بعد في فيما بعد بدأت الجزائر في رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي، حيث أطلقت برنامجًا في منتصف فبراير 2006 يحدد بدقة مسؤوليات الأطراف المختلفة، مثل: "اللجنة الوطنية للتعليم الافتراضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، وجامعة التكوين المتواصلً

منذ ذلك الوقت أصبحت الجامعات تحتوي على قاعات مخصصة للتعليم عن بُعد تضم خبراء في التربية ومهندسين وتقنيين، تلقوا تدريبًا متخصصًا ومتنوعًا ضمن مشاريع تعاون متعددة، خصوصًا في إطار مشروع ابن سينا بالتعاون مع اليونسكو والمفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى برامج التعاون مع سويسرا، وكذلك الجامعة الرقمية التي يقع مقرها في جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار27، أصبح التعليم الإلكتروني من أولويات الدولة الجزائرية رغم الجهود المبذولة، فإن غياب التخطيط السليم والجدي وافتقار سياسة معلومات موحدة أدى إلى تبني الجامعات الجزائرية منصات مختلفة للتعليم الإلكتروني فعلى الرغم من أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي قامت بشراء منصته–e" "charlemagneالتعليم العالي ، إلا أن المشروع توقف بسبب ضعف البنية التحتية والموارد البشرية والتشريعية على سبيل المثال، تحتوي جامعات قسنطينة على العديد من المنصات مثل "أكولاد"، "إشارلمان" ،غانيشا، "Moodle"، لكن المنصات الأكثر

استخدامًا فعليًا هي "غانيشا" و "Moodle"كما تعتمد جامعة سطيف 2 في شرق الجزائر على التعليم الإلكتروني من خلال منصات مودل وتعتمد منصات لتقديم التعليم عن بُعد عبر تكنولوجيا الويب، مما يتيح عرض المقررات والنشاطات التعليمية بطريقة تفاعلية بين الطلاب28

ومن بين التجارب الجزائرية في هذا المجال، تعد تجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد من أولى التجارب في مجال التعليم الافتراضي ولا تزال قائمة، تحت إشراف جامعة التكوين المتواصل كما شاركت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع المديرية السويسرية للتنمية والتعاون في مشروع كوسلارن لتدريب الاختصاصيين والتربويين والتقنيين على استخدام منصة كاليليارنينك وفي هذا المجال حسب الباحث نصر الدين غراف

لتحقيق تطبيق ناجح للتكوين عن بُعد، خصصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ميزانية كبيرة بلغت مليار وثلاثمائة وخمسين مليون دينار جزائري لتجهيز الجامعات بالمعدات اللازمة وأُطلق المشروع الوطني للتعليم عن بُعد لتخفيف العوائق في الإشراف الأكاديمي وتحسين جودة التعليم، وفقاً لمصادر من جامعة وهران التي شهدت انطلاق المشروع يتضمن هذا المشروع ثلاث مراحل لتحقيق الأهداف المرجوة:29

- **المرحلة الأولى**: تركيز على استخدام التكنولوجيا في المحاضرات المرئية لاستيعاب العدد المتزايد من الطلاب وتحسين جودة التعليم على المدى القصير
- **المرحلة الثانية**: اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة، خاصة التعلم عبر الإنترنت، لتحقيق ضمان استمرارية في التعليم
- **المرحلة النهائية** : تم فيها المصادقة على التعليم عن بعد وتعميمه عبر قناة المعرفة، مستهدفة جمهوراً واسعاً من المتعلمين، بما في ذلك الأشخاص الذين يرغبون في توسيع معارفهم والمرضى في فترات النقاهة، وغيرهم من شرائح المجتمع الباحثة عن المعرفة ،في الوقت الراهن يرتكز التعليم عن بُعد في الجزائر على شبكة من منصات

التعليم الإلكتروني والمحاضرات المرئية، المنتشرة عبر غالبية مؤسسات التعليم العالي، ويمكن الوصول إليها عبر الشبكة الوطنية للبحث ARN رغم السعي لتحسين جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية، إلا أن هناك العديد من التحديات والعوائق التي تعترض هذا المسار، منها

- ضعف الإنترنت، حيث تعتبر سرعة التدفق من بين الأبطأ عالميًا وفقاً للإحصائيات الأخيرة
- ضعف مواقع الجامعات وعدم تحديثها بشكل دوري، بسبب نقص المتخصصين في هذا المجال
- ضعف وعي الأساتذة وعدم اهتمامهم بهذا النمط من التعليم، بسبب قلة الدعم من المسؤولين، وارتفاع عدد الأساتذة المنتمين إلى جيل التعليم التقليدي
- ضعف اهتمام الجامعات بتطبيق هذا النوع من التعليم بشكل فعال، مع عدم توفير الموارد والإمكانات الضرورية
- هناك قلة رغبة لدى الطلاب في هذا النوع من التعلم، حيث يفضلون المحاضرات الجاهزة والطريقة التقليدية التي تتطلب جهدًا أقل من جانبهم، حيث يكتفون بالتلقي فقط 30
- ضعف الوعي بأهمية الجامعة الإلكترونية وفوائدها لدى بعض القيادات العليا، ومقاومة التغيير من قبل العاملين وعدم تعاونهم في تطبيق هذا النموذج
- نقص تأهيل وتدريب العاملين على تطبيق الإدارة الإلكترونية، وضعف ثقة بعضهم في أهمية استخدام الحاسب الآلي في العمل الإداري والتعليمي31
- ضعف التمويل اللازم لشراء الأجهزة، ونقص الكوادر البشرية، وعدم كفاية الدورات التدريبية المتاحة
- بالإضافة إلى ما يُعرف بـ "الأمية الإلكترونية"، حيث لم تقم الهيئات الإدارية بجهود كافية لتجاوز هذه الأمية من خلال عمليات التأهيل والتدريب

- عدم توفر الأجهزة المناسبة لاستخدام قواعد البيانات لدى شركاء العملية التربوية الجامعية32
- صعوبة إدارة مواقع الإدارة والتعليم الإلكتروني على الإنترنت بسبب نقص الخبراء والمختصين المؤهلين
- غياب الأنظمة واللوائح المناسبة، وضعف نظام الحوافز الذي يشجع العاملين على تبني التعليم الإلكتروني
- ضعف المعرفة العلمية المتعلقة بالحاسب والمعلومات لدى القيادات 33
- تأخر صيانة الأجهزة الضرورية لتطبيق الجامعة الإلكترونية
- ضعف المعرفة العلمية المتعلقة بالحواسيب وأجهزة التعليم الإلكتروني
- صعوبة التحول الإلكتروني الكامل لجميع أنشطة الإدارة وعملياتها

سابعا : أهم التوصيات

❖ **تحسين البنية التحتية:**

- **تعزيز شبكات الإنترنت:** توفير شبكات إنترنت ذات سرعة وجودة عالية في الجامعات والمدارس، مع التركيز على المناطق الريفية والنائية لضمان الوصول الشامل للطلاب
- **تحديث الأجهزة والمعدات:** توفير أجهزة حديثة ومعايير تقنية عالية مثل الحواسيب والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى صيانة دورية للأجهزة الموجودة
- **توسيع البنية التحتية الرقمية:** تطوير منصات تعليمية متكاملة وسهلة الاستخدام تتضمن أدوات تفاعلية تساعد على تحسين عملية التعلم عن بعد، مثل أنظمة إدارة التعلم
- **إنشاء مراكز دعم تقني:** توفير مراكز دعم تقني على مدار الساعة لمساعدة الطلاب والمعلمين في حل المشكلات التقنية التي قد تواجههم أثناء استخدام المنصات التعليمية

❖ **استراتيجيات لتحسين جودة التعليم:**

- **تدريب المعلمين:** تقديم دورات تدريبية مستمرة للمعلمين حول كيفية استخدام أدوات التعليم عن بعد بفعالية، وتوظيف استراتيجيات تدريس مبتكرة تتناسب مع التعليم الإلكتروني
- **تحفيز التفاعل:** تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين عبر استخدام الأدوات التفاعلية مثل الدردشات، المنتديات، والاجتماعات الافتراضية لضمان مشاركة فعالة وتحقيق تجربة تعليمية شاملة
- **تطوير محتوى رقمي:** إنتاج محتوى تعليمي رقمي متنوع وذو جودة عالية يشمل الفيديوهات التفاعلية، المواد التعليمية الرقمية، والاختبارات الإلكترونية، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم
- **تبني نظام تقييم متكامل:** تصميم نظام تقييم يتناسب مع التعليم عن بعد، يشمل التقييم المستمر والتغذية الراجعة الفورية للطلاب، مما يساعد في تحسين مستوى الأداء التعليمي
- **ضمان الوصول المتكافئ:** تطوير سياسات لضمان توفير التعليم للجميع، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة، من خلال توفير أدوات تكنولوجية مساعدة وتسهيل الوصول للمحتوى

❖ **تعزيز الدعم والإدارة:**

- **إطلاق حملات توعوية:** تنظيم حملات توعوية لزيادة الوعي بأهمية التعليم عن بعد وفوائده، وتعزيز تقبل هذا النوع من التعليم بين الطلاب وأولياء الأمور
- **تحسين السياسات والتشريعات:** مراجعة وتحديث السياسات والتشريعات المتعلقة بالتعليم عن بعد لتشجيع الابتكار وضمان الجودة والاستدامة في هذه النظم

- **تحفيز الابتكار:** دعم مشاريع الابتكار في التعليم عن بعد، بما في ذلك التمويل وتوفير الموارد اللازمة، لتطوير أدوات وتقنيات تعليمية جديدة تزيد من فعالية التعليم الإلكتروني

❖ **التعاون والشراكات:**

- **تطوير الشراكات:** بناء شراكات مع مؤسسات تعليمية ومنظمات دولية لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال التعليم عن بعد، والاستفادة من المبادرات الناجحة لتطبيقها محليًا . توسيع الوصول إلى الموارد: توسيع نطاق الوصول إلى الموارد التعليمية المفتوحة والمتاحة عبر الإنترنت، مما يمكن الطلاب من الاستفادة من مصادر تعليمية متنوعة وغنية باتباع هذه التوصيات، يمكن تحسين جودة التعليم عن بعد وتعزيز التجربة التعليمية للطلاب والمعلمين على حد سواء، مما يسهم في تطوير نظام تعليمي متكامل ومستدام

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن التعليم عن بعد يُعد أحد الحلول الفعّالة للتغلب على التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية التقليدية، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي ومتطلبات العصر الحديث من بين النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة، يمكن الإشارة إلى أن التعليم عن بعد قد أسهم بشكل كبير في توفير فرص التعلم للجميع، وتقليل الفجوات التعليمية بين المناطق الحضرية والريفية كما أظهرت الدراسة وجود تأثير إيجابي للتعليم عن بعد على مستوى التفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز من مشاركة الطلاب ويزيد من تحفيزهم ومع ذلك، كشفت الدراسة عن بعض التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في الجزائر، مثل ضعف البنية التحتية التقنية، وقلة الوعي بأهمية هذا النوع من التعليم بين بعض الأطراف، بالإضافة إلى نقص التدريب والدعم الفني للمعلمين والطلاب، من المتوقع في المستقبل أن يكتسب التعليم عن بعد أهمية أكبر ويعد جزءًا أساسيًا من النظام التعليمي في الجزائر، وليس مجرد خيار بديل لتحقيق هذا الهدف، يجب

التركيز على تحسين البنية التحتية التقنية وتوفير الإنترنت السريع والمستقر في جميع أنحاء البلاد بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تُستثمر الموارد في تطوير محتوى تعليمي رقمي ذو جودة عالية، وإعداد منصات تعليمية متكاملة تتيح للطلاب تجربة تعليمية متميزة من الرؤى المستقبلية لتعزيز جودة التعليم عن بعد في الجزائر، ضرورة التركيز على الابتكار في أساليب التدريس، وتبني نهج تعليمي مخصص يلبي احتياجات الطلاب الفردية، ويعزز من تفاعلهم وتفاعلهم مع المحتوى كما ينبغي إنشاء مراكز متخصصة في التدريب والتطوير المهني للمعلمين، لضمان قدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة بفعالية لتحقيق هذه الرؤية، من المهم أن تتبنى الحكومة والشركاء في القطاعين العام والخاص سياسات داعمة وتوفر التمويل اللازم لتطوير البنية التحتية وتوسيع نطاق التعليم عن بعد كما يمكن تعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية الدولية للاستفادة من أفضل الممارسات وتطبيقها محلياً في الختام، يمكن للتعليم عن بعد أن يُحدث تحولًا جذريًا في النظام التعليمي في الجزائر، شريطة مواجهة التحديات الراهنة وتبني استراتيجية شاملة ترتكز على الابتكار، الشمولية، والجودة، لضمان مستقبل تعليمي مشرق يلبي تطلعات جميع أفراد المجتمع.

المراجع:

1) نسيمة ضيف الله ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأثره على تحسين جودة العملية التعليمية دراسة عينة من الجامعات الجزائرية أطروحة دكتوراه ،جامعة الحاج لخضر، باتنة1 ،ص134
2) محمد عطا مدنى، التعليم من بعد- اهدافه وأسسه و تطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط،2عمان سنة2007 ،ص18
3) 3إبراهيم، إبراهيم محمد، التعليم المفتوح وتعليم الكبار :رؤى وتوجيهات، دار العربى،القاهرة،2004،ص16
4) طارق عبد الرؤوف عامر ،التعليم عن بعد والتعليم المفتوح،(اليازوري العلمية للنشر والتوزيع) الاردن، ص19
5) طارق عبد الرؤوف،عامر، المرجع السابق، ص21
6) الصالح،احمد بن عبد الله،الاتجاهات الحديثة في التعليم :جمعية المعلمين الكويتيةالكويت2000،ص125
7) الصالح، احمد بن عبد الله، نفس المرجع ص172
8) المنجي أبو سنينة،ندوة اللغة المستخدمة في التعليم عن بعد،القاهرة أغسطس2001 ،تونس،ص14
9) جمال الدين،نجوى،التعليم عن بعد،التجربة المصرية،مجلة التربية والتعليم ،مجلد،5عدد،15 القاهرة 1999 ص51
10) بن عبو جيلا لى،ونسية بن ليلى، واقع جودة التعليم العالى **في** الجزائر من منظور التصنيفات الدولية الدراسات الإقتصادية الكمية ،(2015)، العدد01 ،108
11) عبد المعطى هشام (2015) أثرالجودة والإعتماد على تطوير وتحسين المؤسسات التعليمية تأليف كتاب المؤتمر السنوى السابع حول اثر الجودة والإعتماد **في** التعليم (صفحة02) المملكة المغربية : لضمان الجودة والتعليم
12) أشواق بوخروفة، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة أم البواقي ،2017، ص3432
13) مجموعة مؤلفين . الجودة في التعليم الجامعي بالعالم الإسلامي، دار الحامد للنشر، عمان ، ط1 ،2014، ص468442
14) بوخرو فة اشواق،نفس المرجع السابق، ص36
15) بوخروفة أ ،نفس المرجع السابق، ص3837
16) مهدي السامرائي مهدى ص، ادارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعى،الذاكرة للنشروالتوزيع،بغداد،ط2012،1، ص 424
17) بوخروفة أ ، نفس المرجع السابق ص39
18) رمزي احم،ع الحي ، التعليم العالي الالكتروني،محدداته ومبرراته ووسائطه،دار الوفاء، مصر2005 ، ص135
19) بكرع الجواد، قراءات في التعليم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر،ط1،الاسكندرية،سنة 2001،ص28
20) بادي سوهام سياسات وأستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم ،دراسة –ميدانية بجامعات الشرق الجزائري،شهادة ماجستير ، جامعة منتوري بقسنطينة،20042005ص54
21) سلامي وآخرون،سعيدانى، التجربة الجزائرية في مجال التعليم إلالكتروني والجامعات الافتراضية، دراسة نقدية، مجلةالتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المجلد4 ، العدد 6،2016 ،ص35

22) . دهيمي زينب وعزيزقودة ،التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية في ظل أزمة جائحة كوفيد 19تصفح سوسيولوجي لبعض الدراسات في المواقع إلالكترونية، مجلة الباحث في العلوم الاجتماعية وإلانسانية، المجلد 4، العدد 13، 2021،ص 472.471

23) صبيحة وبن عاشور،بوخدوني، الزهرة، سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد 19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، ص69.68

24) دهيمي زينب وعزيز قودة، مرجع سابق، ص473.472

25) أحمد وبكيري، محمد ألامين،امبارك، التعليم إلالكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية تحديات ورهانات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد7 ، العدد2 ،2019 ، ص17.12

26) عبد الفتاح بن سليمان المشاط،رجب عبد الحميدمحمد، استخدام أساليب التعليم الإلكتروني الموائمة في دعم جودة التعليم المستمر، مجلة التعليم الالكتروني،2012، تاريخ العدد 2012/03/28

27) نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة التعليم الالكتروني،2012،تاريخ العدد 28ص11

28) سارة تيتيلة ، بوعالية ش، لمياء تيتيلة، تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة

29) الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الالكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية – جامعة الأغواط،المجلد 7،عدد 28 جان**في** ،2018 ،ص65

30) مريم معمرى ، إطلاق مشروع التعليم عن بعد عبر مؤسسات التعليم العالي،2016 ، مقال منشور على http://wwwennaharonlinecom 21/02 /2016الاى الموقع الكتروني لجريدة النهار اون

31) جمال بلبكاي ، التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية ، مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة الكويت أيام 16 17، 18، مارس ،2015

32) حسين محمد حسين ،الإدرة الإلكترونية المفاهيم ،الخصائص،المتطلبات،عمان ،مؤسسة الورق للنشروالتوزيع،ط1، 2011،ص192.190

33) مصط**في** خلوف ،ايمان حسن، واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في المدارس الحكومية الثانوية في الضفة الغربية من وجهة نظر المديرين والمديرات، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نا بلس فلسطين،2010

34) حسين محمد حسين،نفس المرجع السابق،ص192.190